

المجلس الرابع والعشرون: في أوصاف أهل الجنة - الشيخ عبد الرحمن البراك (12)

عبد الرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه. بعد ما سمعنا الليلة الماضية صفة الجنة. فيبعد جاء في كتاب الله وسنة رسوله فلابد ان نعرف الطريق من سمع تلك - 00:00:00

لابد ان يسأل عن الطريق الى هذه الدار. اين الطريق؟ ومن هم اهلها؟ وهذا ايضا مبين فيه في اية واحدة تقرأها وتتجد هذا والذين امنوا والذ اذا امنوا وعملوا الصالحات او لئك اصحاب الجنة هم بها خالدون. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم - 00:00:30 جنات تجري من تحتها النار. وهذا هو الطريق. والطريق هي ما وصف الله به اهل الجنة ودماء ذلك المعنى الجامع لهذا الایمان والتقوى 00:01:00

الجنة هي دعوة اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالجنة هي دار اولياء الله - 00:01:30 بعد القبول الایمان بالله وكتبه ورسله العمل الصالح تجنب ما حرم الله الایمان والتقوى - 00:02:00

فالایمان يدخل في كل ما اوجب الله الایمان به. والتقوى تشمل امتنال الاواضل والنواهي وسنسمع جميعا تفطير ذلك. فيما ذكره الشيخ محمد بن عثيمين وسيقرأ الشيخ عبد العزيز وفقه الله واثني به بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:00 الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله الذي كون الاشياء واحكمها خلقا وفتق السماوات والارض وكانت رتقى وقسم بحكمته العباد فاسعد واشقي وجعل للسعادة - 00:02:30

اسبابا فسلكها من كانت فنظر بعين البصيرة الى العوائق فاختار ما كان احمد واما ما اقضى له بالحمد حقا واشكره ولم يزل للشكر سحقا واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لک الرقاب كلها - 00:03:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكمل البشر خلقا وخلقها. صلى الله الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الصديق الحائز فضائل الاتباع سبقا. وعلى عمر عادل فما يحابي خلقا. وعلى عثمان الذي استسلم للشهادة ومات - 00:03:30

وعلى الله واصحابه الناصرين لدين الله حقا. وسلم تسليما كثيرا. اخوانى سمعتم اوصاف الجنة ونعم فوالله انها لجديةة بان يعلم لها ويتنافس فيها المتنافسون ويفنى الانسان عمره في طلبها زاهدا في - 00:04:00

فإن سألتم عن العمل لها والطريق الموصى إليها. فقد بينه الله فيما نزله من وحي في على اشرف رسنه قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات - 00:04:40

السماء والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافظمين الغيط حفينا عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:05:00

في هذه عدة اوصاف من اوصاف اهل الجنة الوصف الاول للمتقين وهم الذين اتقوا او ربهم باتخاذ الوقاية من عذابه. بفعل ما امرهم به طاعة له ورجاء ثوابه وترك ما نهاهم عنه طاعة له وخوفا من عقابه. الوصف الثاني الذين ينفقون - 00:05:30 في السراء والضراء فهم ينفقون ما امروا بانفاقه على الوجه المطلوب منهم من الزكاة والصدقة والنفقات على من له حق عليهم.

والنفقات في الجهاد وغيره من سبل الخير. ينفقون ذلك في السراء والضراء لا تحملهم النساء والرخاء على حب المال والشح فيه.

طمعا في - 00:06:00

زيادته ولا تحملهم الشدة والضراء على امساك المال خوفا من الحاجة اليه. الوصف ثالث والكافرين الغيظ وهم الحاسبون لغضبهم اذا غضبوا فلا يعتدون ولا يحددون هذا غيرهم بسببه الوصف الرابع والعافين عن الناس. يعفون عن ظلمهم واعتدى عليهم - 00:06:30

فلا ينتقمون لنفسهم مع قدرتهم على ذلك. وفي قوله تعالى والله يحب والمحسنين اشاره الى ان العفو لا يمدح الا اذا كان من الاحسان. وذلك بان يقع موقع ويكون اصلاحا. فليس بمحمود ولا مأجور - 00:07:00

عليه. قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. الوصف الخامس والذي اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. الفاحشة ما يستفح من الذنب وهي الكبائر كقتل النفس المحرمة بغير حق. وعقوق الوالدين واكل الربا - 00:07:30

اليتيم والتولي يوم الزحف. والزنا والسرقة ونحوها من الكبائر. واما ظلم النفس فهو عم فيشمل الصغار والكبار. فهم اذا فعلوا شيئا من ذلك ذكروا الله. فإنه فهم اذا فعلوا شيئا من ذلك ذكروا عظمة من عصوا فخافوا منه. وذكروا مغفرته ورحمة - 00:08:00

فسعوا في اسباب ذلك فاستغفروا لذنبهم بطلب سترها والتتجاوز عن العقوبة وفي قوله ومن يغفر الذنب الا الله. اشاره الى انهم لا يطلبون المغفرة من غير اه لانه لا يغفر الذنب سواه. الوصف السادس ولم يصرعوا على ما فعلوا لهم يعلمون - 00:08:30

اي لم يستمرروا على فعل الذنب وهم يعلمون انه ذنب. ويعلمون عظمة من عصوه. ويعلمون قرب مغفرتي بل يبادرون الى الاقلاع عنه والتنورة منه. فالاصرار على الذنب مع هذا العلم - 00:09:00

يجعل الصغار كبار. ويتدرج بالفاعل الى امور خطيرة. قال تعالى قد افلح المؤمنون هنا الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم غير ملومين - 00:09:20

فمن ابتغي ورأى ذلك فاوئنك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوائهم يحافظون اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم يا خالدون. بهذه الآيات الكريمة جمعت عدة اوصاف من اوصاف اهل الجنة. الوصف - 00:09:50

الاول المؤمنون الذين امنوا بالله وبكل ما يجب اليمان به. من ملائكة الله وكتبه به ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. امنوا بذلك ايمانا يستلزم القبول الاذعان والانقياد بالقول والعمل. الوصف الثاني الذين هم في صلاتهم خاشعون. حاضرة - 00:10:20

قلوبهم ساكتة جوارحهم. يستحضرون انهم قائمون في صلاتهم بين يدي الله عز وجل جل يخاطبنا بكلامه ويتقربون اليه بذكره. ويلجاؤن اليه بدعائه فهم خاشعون بظواهرهم وبواطنهم. الوصف الثالث والذين هم عن اللغو معرضون. واللغو كله - 00:10:50

ما لا فائدة فيه ولا خير من قول او فعل. فهم معرضون عنه لقوة عزيمتهم وشدة حزم لا يمضي لا يمضون او قاتهم الثمينة الا فيما فيه فائدة. فكما حافظوا صلاتهم بالخشوع. حفظوا اوقاتهم عن الضياع. عن الضياع. واذا كان من وصفهم الاعراض - 00:11:20

عن اللغو وهو ما لا فائدة فيه. فاعراضهم عما فيه مضره من باب اولى الوصف الرابع والذين هم للزكاة فاعلون. يتحمل ان المراد بالزكاة القسط الواجب دفعه من المال الواحد - 00:11:50

ويتحمل المراد بها كل ما تزكي به نفوس من قول او عمل. الوصف الخامس والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فهم حافظون لفروجهم عن الزنا واللواء لما فيهما من معصية الله. والانحطاط الخلقي والاجتماعي - 00:12:10

ولعل حفظ الفرج يشمل ما هو اعم من ذلك. فيشمل حفظه عن النظر واللمس ايضا. وفي قوله انهم غير ملومين. اشاره الى ان الاصل اي لا ان الاصل لوم الانسان على هذا الفعل الا على - 00:12:40

الزوجة والمملوكة لما في ذلك من الحاجة اليه. لدفع مقتضى الطبيعة وتحصيل النسل وغیره من المصالح وفي عموم قوله فمن ابتغي وراء ذلك فاوئنك هم العادون. دليل على تحريم تم الاستمناء الذي يسمى العادة السرية. لانه عملية في غير الزوجات والمملوکات.

سادس والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. على امانة ما يؤتمن عليه من قول او فعل فمن حدثك بسر فقد ائتمنك. ومن فعل عندك ما لا يحب الاطلاع عليه فقد ائتمنك - 00:13:30

ومن سلمك شيئاً من ماله لحفظه فقد ائتمنك. والعهد ما يلتزم به الانسان لغيره. كالنذر والعقود الجارية بين الناس. فاهل الجنة قائمون برعایة الامانات والعهد فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الخلق ويدخل في ذلك الوفاء بالعقود والشروط المباحة - 00:13:50

الوصف السابع والذين هم لفروجهم والذين هم على صلواتهم يحافظون يلازم على حفظها من الاضاعة والتغريب. وذلك باداعها في وقتها على الوجه الاكملي بشروط واركانها وواجباتها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى اوصافاً كثيرة في في - 00:14:20

يا اهل الجنة سوى ما نقلناه هنا. ذكر ذلك سبحانه ليتصف به من اراد الوصول اليه وفي الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء كثير. فعن ابي هريرة - 00:14:50

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به في طريقاً إلى الجنة. رواه مسلم. وله ايضاً عن وله عنه ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:10

الا ادلكم على ما يمحوه الله به الخطايا ويعرف به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. وله عن - 00:15:30

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ تسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمداً عبده ورسوله - 00:15:50

رسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه ايضاً قال فيمن تاب المؤذن من قلبه دخل الجنة. رواه مسلم - 00:16:10

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيته في الجنة. متفق عليه. وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:16:30

عليه وسلم قال خمس صلوات كتبهن الله على العباد. فمن جاء بهن ولم يضيع منها شيئاً الاستخفافاً بحقهم كان له عند الله عهداً ان يدخله الجنة. رواه الامام احمد وابو داود - 00:16:50

الساعي وعن ثوبان رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الله به الجنة فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها وحط عنك بها خطيئة. رواه مسلم. وعن احوال ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله - 00:17:10

عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصلى لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة. الا بنى الله له بيته في الجنة. رواه مسلم - 00:17:40

وهن اربع قبل الظهر وركعتان بعدها. وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الصبح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل - 00:18:00

يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً.

وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان انا وتحجج البيت الحديث. رواه احمد والترمذى وصححه. وعن سعد بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:18:20

سلم قال ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة. لا يدخل منه احد غير متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمارة الى العمارة - 00:18:50

مراتي كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاثة بنات يؤيدهن ويرحمهن - 00:19:10

هنكفلون. وجبت له الجنة. قيل يا رسول الله فان كانت اثنتين. قال وان كانت اثنتين الا فرأى بعض القوم ان لو قالوا واحدة لقال

واحدة. رواه احمد. وعن ابى هريرة رضي الله عنه - 00:19:30

ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن اكتر ما يدخل الجنة فقال تقوى الله وحسن وحسن الخلق. رواه الترمذى وابن حبان في
صحيحه وعن عياض ابن حمار المجاشعي ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اهل - 00:19:50

الجنة ثلاثة ذو سلطان مقصود مصدق موفق ورجل رحيم رقيب و المسلم عفيف و متعفف ذو عيال رواه مسلم في
حديث طويل فهذه ايه الاخوان طائفة من احاديث النبى صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

تبين شيئاً كثيراً من اعمال اهل الجنة. لمن اراد الوصول اليها. اسأل الله ان ييسر لنا ولكم سلوكنا ويثبتنا عليها انه جواد كريم. وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جعلنا الله واياكم بما سمعنا واهلنا - 00:20:40

نأسأله تعالى ان يمدنا بتوفيقه اياك نعبد واياك نستعين. فهذه الاوصاف للمجاهدة. والاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فعلى العبد ان
يجاحد ومن جاحد انما يجاحد لنفسه. والذين جاهدوا فيما نهديهم سلنا وان الله لمع المحسنين - 00:21:10

فهذا هو الطريق واضح. الطريق واضح. فهنيئاً للسالفين وبعداً للمعرضين وفي كل في كل ركعة نقول اهدا الصراط المستقيم.
الصراط المستقيم هو هو الدين هو الاسلام. الصراط المستقيم الذي نسأل الله الهدایة اليه في كل ركعة هو الطريق - 00:21:40

الى الجنة. هو الطريق المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. سلك الله بنا وبكم تقدير المنعم عليهم. صلى الله
 وسلم وبارك - 00:22:10